رسالة عمان

تشكيلية عراقية تفتتح معرضها الثاني

11 تشرين الثاني (نوفمبر)

افتتحت الفنانة التشكيلية العراقية هدى اسعد معرضها الشخصي الثاني في العاصمة الاردنية عمان مؤخرا وذلك على قاعة مجلس الاعمال العراقي برعاية الفنان حسين نشوان رئيس رابطة الفنانين التشكيليين الاردنيين ، حمل المعرض عنوان علامات تكوينية.

وضم اكثر من ثلاثين عمل فنيا اشتغلتها الفنانة بمادتي الزيت والاكريليك على القماش .

وكانت الفنانة قد اقامت معرضها الشخصي الاول في بغداد في الخامس من شهر شباط عام 2017.

التشكيلي خالد حسين:

حين أضيع أجد نفسي بين لوحاتي

خالد ديريك
بيروت

خالد حسين من مدينة عفرين بريف حلب ـ سوريا، تخرج من معهد الفنون الجميلة، أكاديمية فتحي محمد بحلب ـ قسم الرسم والنحت 2009 – 2007ولجأ إلى ألمانيا منذ عام 2015

كانت طفولته في حي شعبي ببيت قديم وبين أناس بسطاء، وضمن منظومة العادات والتقاليد الاجتماعية تسهل الاحتكاك فيما بينهم ومد يد المساعدة والخير دائمًا. وهو محب للحياة والناس والبساطة، يحاول أن يسلك كل طرق التي توصله إلى الجمال والمعرفة والإبداع. يغلب طابع الحزن والمأساة، الهجرة والنزوح والمعاناة على معظم أعماله، فهو خرج من بلد اجتاحته حرب طاحنة، حيث الضحايا والآلام والدماء. ويحاول أيضًا أن يترك بصمة خاصة به مهما اتبع من المدارس الفنية. مشاركاته في أهم المعارض: ـ مشاركتين في معرض الطلاب في معهد الفنون بحلب ـ مشاركة في 2009بمركز الثقافي في مدينة الطبقة بسوريا ـ وبعد لجوئه إلى ألمانيا شارك مع الفنانين الألمان في العديد من المعارض منها: ـ معرض جماعي، مشاركتين 2016 ـ معرض جماعي، مشاركتين 2017ـ معرض فردي 2017تحت عنوان "نعم للحياة" ـ معرض مشترك في هواء الطلق 2018ـ ولديه مشاركة أخرى مع فنانين ألمان قبل نهاية هذا العام، كما أن العديد من الصحف الألمانية كتبت عن أعماله ومشاركاته.

خالد حسين

بداياته الفنية

عن بداياته الفنية (المراحل والصعوبات) يقول: في مرحلة الطفولة كنت أرسم أشياء بسيطة دون معرف الأسباب، مع مرور الأيام تعلقت بالرسم أكثر، لازلت أشعر إن الرسم هو شيء الوحيد الذي أجد نفسي فيه، حيث بين الخطوط والألوان. ويضيف: بداية رسمت البورتريه لي ولإخوتي وأصدقائي، أتذكر كنت كلما أرسم لوحة جديدة أعلقها في صالون منزلنا وفي هذه اللحظات كانت تأخذني مخيلتي إلى مكان آخر، إلى صالة ضخمة مكتظة بالناس، كنت اعتبر إنني حققت إنجاز ثم ما يلبث أن أعود إلى واقعي، هنا كانت نقطة اكتشافي للرسم لذلك التحقت بمعهد الفنون لأصقل موهبتي وأحقق طموحي في الرسم، وقد واجهت صعوبات متعلقة بواقع اجتماعي رافض للفن، الذي لا يرى إنه وسيلة ورسالة إنسانية بين شعوب العالم. لا تفضيل عنده بين لون وآخر: ألوان عنصر أساسي في اللوحة وخاصة من ناحية لفت عناية المتلقي ولكن العنصر الأهم هو كيفية طرح المواضيع والتكوين، بالنسبة لي لا أفضل لون على آخر، ارسم على جميع الخامات واستخدم جميع الأدوات والمواد. المتلقي لا يهتم في خامة اللوحة وإنما بجمالية ومضمون العمل. أعماله غالبًا عن الحرب ونتائجها المريرة، وهو راض عن أول مشاركة له في ألمانيا: أغلب أعمالي هي عن المأساة والهجرة والدمار، وأول مشاركة لي هنا في ألمانيا كانت عن مأساة السوريين بشكل عام، لقد شاهدت ردة فعل الصحف والمجتمع دون أن أترجم أو أن أشرح لهم كلمة واحدة، عندها شعرت بأنني قد أوصلت لهم الرسالة أي ماذا يجري ويحصل في بلدي من خلال الريشة والألوان وقطعة القماش. لا يرى من ضرورة بمكان أن يعجب الناس بكل ما يرسمه الفنان: على الفنان أن يكون ذا خلفية ثقافية وله أحاسيس فنية قيمة وليس شرطًا أن تلفت لوحاته نظر الجميع، ربما عشرون متلقيًا لا يلفت نظرهم أي لوحة، وقد يقتني المتلقي رقم واحد وعشرون جميع اللوحات. يطمح إلي ترك بصمة خاصة به: الفن دائمًا يحتاج إلى الحرية، لا ألتزم بقاعدة أو أسلوب معين، ارسم الواقعية، الانطباعية، والتجريدية في بعض الأحيان، ولكن أميل إلي الانطباعية أكثر، وأحاول دائمًا أن أترك بصمة خاصة بي مهما اتبعت من المدارس الفنية. لا يتوقع أن يحل الكتاب الإلكتروني محل الكتاب الورقي ولا الفن الرقمي محل المعارض التقليدية الحية: لا أظن ذلك، قد يحصل ولكن لا يستمر، مازال هناك شريحة كبيرة تهتم لحضور أمسية أو معرض للكتب رغم هذا الزمن التكنولوجي المتطور. أما المعارض الفنية، الأمر يختلف، مثال، عندما أذهب إلى زيارة متحف هنا في أوروبا، أرى الناس تقف لساعات لكي تحصل على بطاقات الدخول وهذا شيء إيجابي، دون ذلك أظن تفقد القيمة الفنية.

من اعمال الفنان

خصوصية الفنان

رغم تأثره وإعجابه بأساليب بعض التشكيليين إلا أن قدوته هي ذاته: لكل فنان له خصوصيته والناتج التأثيري من حوله، لذلك أتأثر بأسلوب "فينسنت فان غوخ" و "كلود مونيه" هم وبعض الفنانين من عصر النهضة، ولكن دائمًا أبحث عن ذاتي بين الأساليب والمدارس، أبحث لأخلق إبداعا، شيئا وقريبا من شخصية خالد حسين، أكن كل الاحترام والتقدير لجميع الفنانين ولا أريد أن اذكر الأسماء، ولكن قدوتي هي ذاتي من مشاعري وأحاسيسي التي أحاول ترجمتهم. لا يهدف من الرسم إلى الشهرة وإنما إلى أداء الرسالة: ارسم لأني خلقت رسامًا، أجد خالد حسين بين الألوان والريشة وفي أعماق اللوحة، حين أضيع أجد نفسي بين لوحاتي، الشهرة ضرورية لأي عمل أو لكسب المال، ولكن هدفي ليست الشهرة، من الطريف حين أعرض أعمالي والناس تسأل عن القيمة المادية لا اعرف الجواب تمامًا، غايتي أن أوصل رسالتي للمتلقي وربما إلى العالم في المستقبل. يهمه ترك انطباع جيدًا لدى المتلقي: عندما أشارك في أي معرض، الجانب المهم بالنسبة لي أن أنقل صورة عن تجربتي وعن بلدي، مثال، حين أشارك في معرض جديد فأن الناس تتذكر مشاركتي السابقة، من المهم أن أترك بين المتلقين بصمتي وأثرًا حسنًا. الغربة أفادته كثيرًا: التنقل بين دول العالم يزيدني المعرفة منها التعرف على الثقافات عن القرب والتعايش وتقبل الآخر، نعم، أفادتني الغربة بمساحة أكبر من طموحاتي الفنية والشخصية وبلا قيود. لا يزال طريق العودة إلى الوطن مجهولًا: بلا شك بلدي يعني لي الكثير، فقد ولدت وتكونت شخصيتي هناك بين تراث مدينة عفرين وثقافة حلب. أما مسألة العودة من عدمها مازال الأمر مجهولًا والأرض ما تزال ملطخة بدماء الأبرياء هناك. ينهي الفنان التشكيلي خالد حسين حوارنا معه بالقول: إذا أردت إيصال فكرتك للعالم أجمع، عليك أن تتقن حب الناس وتقبل الآخر، حينها سوف تتقن جميع اللغات والثقافات. في النهاية، أشكر كل من يسعى لغد أفضل ونشر ثقافة المحبة والتسامح وبالتالي الرقي والازدهار بين شعوب العالم، وبعيدًا عن آلام الحرب والدمار. كل الشكر والتقدير لك.

احدى لوحات الفنان

خزّافو التلول المنسية يفتتحون معرض حكايا الطين

أعمال متألقة بالأسرار والإبداع تبهر العالم

الزمان
بغداد

شهدت القاعة الكبرى في جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين حشدا كبيرا لعشاق الخزف العراقي وحضور جماهيريا وهم يتابعون اعمال اكثر من 49 خزافة وخزافا وزعوا اعمالهم على ارجاء قاعة الجمعية التي اعلنت افتتاح اهم معارضها للعام 2018.

المعرض افتتحه مدير عام دائرة الفنون العامة وكالة علي عويد والسفير الفرنسي في العراق ورئيس جمعية التشكيليين العراقيين الفنان قاسم سبتي وعدد من الفنانين والاكاديميين والاعلاميين والمهتمين بالشأن الثقافي ، وعرضت القاعة اكثر من تسعين عملا خزفيا جسدتها انامل كبار الخزافين العراقيين والعرب،وأبدى السفير الفرنسي في بغداد بورنو أوبيير اعجابه بالفكر والابداع الذي يميز الفنان العراقي واثنى على الاعمال المعروضة ،فيما قال رئيس جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين الفنان قاسم سبتي (لقد كان معرض الجمعية عام 1956هو المناسبة الاولى التي ظهر فيها الخزف المعاصر ظهورا لافتا بعد ان كان لتاثير الظهور الاول لاعمال خزفية في معرض جمعية الصداقة العراقية –البريطانية عام 1948 اثر مهم اكد حيوية المشهد التشكيلي في تلك السنوات حيث كانت تلك الفترة وكانت البلاد انذاك نالت استقلالها تنمو بشكل مضطرد في جميع مناحي الحياة ومنها الجوانب الثقافية والفنية والاجتماعية ، ومنذ ذلك الامد نحا الخزف العراقي منحنيات كبيرة ومعاصرة بشكل واضح وصار الخزف العراقي له مكانته الكبيرة هنا وهناك بعد ان تتلمذ على يد كبار اساتذة الخزف هناك فكان اول من درس الخزف في معهد الفنون الجميلة هي زوجة الاثاري البريطاني سيتن لويد عامي 1949-1948ثم خلفها الخزاف البريطاني المعروف ايان اولد ثم مالبث ان عاد الى بلده ليلتقي زميل دراسته الخزاف فالنتينوس فعرض عليه وظيفة شاغرة كمدرس بديلا عنه فوافقه فالنتينوس ثم استقل طائرة قادما الى بغداد) ويضيف (ان فالنتينوس يقول عن لحظة وصوله لبغداد كان اول استقبالي بمطار المثنى عاصفة ترابية حمراء بلون الطين وطقس يغلي وفندق بائس فراودتني فكرة العودة قبل ان اقرر البقاء ببغداد التي احببتها كبلدي الثاني) .

السفير الفرنسي يفتتح المعرض

تدريس اجيال

ويقول سبتي (لقد كرس فالنتينوس الذي يحل بيننا اليوم باعوامه التسعين نفسه لتدريس اجيال من الطلبة الذين تتلمذوا على يده المبدعه وخبراته حيث كان اول تلامذته الخزاف الراحل سعد شاكر وهاهو اليوم يرى مبدعنا بام عينه ماذا فعلت لحظات صبره الجميل هنا في بغداد وخزافيه الذين مازالوا حتى هذه اللحظة يسيرون على خطى اولئك الاجداد الذين خلفوا لنا تلولهم المتخمة بالاسرار وبالقطع الخزفية التي طالما ابهرت العالم)

التشكيلي الاكاديمي د . محمد الكناني قال لـ (الزمان) ان (معرض اليوم يمثل احد الانجازات والنشاطات الفنية والثقافة والجمالية التي تقام خلال العقد الاخير من هذا القرن ودابت جمعية التشكيليين العراقيين على ان تقدم في كل مرة نشاطا ثقافيا وفنيا متميزا بحضوره النوعي على مستوى الاساليب والتقنيات والمشاركة النوعية للاجيال والتلاقح مابين الاجيال وهناك جيل واضح في هذا المعرض حيث فعلت جميع الاشتغالات الفنية وعلى مستوى التاثر والتاثير لذلك هذا المعرض يمثل اضافة نوعية جديدة وذلك باستخدام جملة من الاعمال الخزفية لفنانين عراقيين ومغتربين اغتنموا التجربة العالمية فجاءت اعمالهم اضافة نوعية لهذا المعرض جزء منها خرج من الاطار التقليدي لفن الخزف لصالح الاطار اللاتقليدي الذي يفعل الفضاء ويهتم بالقيمة الشكلية واحيانا يهتم بالقيمة الفكرية التي تحملها الاعمال الفنية اي انه خرج من فعل الخزف الذي يراهن على الشكل وتقنية الزجاج فبهذا المعرض هناك التفاتات ذكية جدا ايضا هناك حضور فاعل من الفنانين الشباب كالفنان طه حنش ومهدي الجابري والذين اشتغلوا بواقعية فائقة وهو ربط المستوى الايقوني من المتداول الى مستوى التامل الجمالي من خلال مقاربة جمالية مابين اعمال لاتخضع للفعل الجمالي او المعايير الجمالية وهي طبعا تجربة هي جزء من تجارب عالمية اضافة الى ان المعرض فيه تلاقح فكري مابين اكثر من جيل وهنا تكمن اهمية المعرض الذي نجح في كل شئ) . امين سرجمعية التشكيليين العراقيين الفنان قاسم حمزة الذي جسد بعمله الخزفي النخلة العراقية وبشكلها الجميل والشامخ ولاننا عرفنا الفنان حمزة يقدم لنا الماعون الذي تميز به وبطريقته المعهوده ان يكون ماعونه معلق على جدران المعرض واليوم يخرج لنا بحفر على ماعونه المتميز والذي عرفه الجمهور من خلال مايرسمه ويحفر على سطح ماعونه الزخارف والمخطوطات، والتي ركنتها على احد جوانب المعرض هي صرخة احتجاج للنخلة العراقية تلك النخلة التي اهملت وقطعت واحرقت في مناسبات مؤلمة اليوم اظهرها بشكلها الجمالي الخزفي لتبقى شامخة وبقلوبنا وباعمالنا الفنية ومنها الخزفية اليوم وكنت قد قدمت في معارضي السابقة الماعون الذي يبرز النقوش والحروف والالوان واليوم جسدت النخلة في الماعون لاقول انها باقية وستبقى رمزا يعطينا النماء والبقاء) ويضيف (والان اهيئ عملا فنيا سيشارك مع مجموعة ازاميل بمعرضها الذي سيفتتح قريبا وربما سيكون عملي مع ازاميل مفاجأة واعدها نوعية للمتتبع للمشهد الفني النحتي والتشكيلي والخزفي)

جان من الاعمال المشاركة في المعرض

المشاركون في المعرض

ابتسام الناجي، احمد جعفر،احمد عبد الرزاق ، اكرم ناجي ،امير حسون النقاش ،ايهاب عباس ،وناس بيشكار كه مال، تراث امين عباس ،ثوره الخفاجي، حسنين خزعل ، حسنين غالب ،حيدر الطاهر، حيدر رؤزف ، حيدر صباح خالد جبار، رجاء بهاء الدين ،رعد الدليمي ، رؤوف عمر حمه، زيد لقمان واخرون . وضيوف الشرف فالنتينوس كارالمبوس ، غازي السعودي ، سعد شاكر ، تركي حسين ، حازم الزعبي ، وليد القيسي ، ناصر حلبي ودلير سعد شاكر . وتالفت لجنة اختيار الاعمال من كل من غازي السعودي ، اكرم ناجي ، حسن ابراهيم ، محمد الكناني ، سعد العاني وتالفت اللجنة التنظيمية من قاسم حمزة فرهود ، سعد الربيعي ، سمير مرزة ، رشا باسم ، مراد ابراهيم ، حسين مطشر وحسين المليجي والمشرف العام قاسم سبتي.